يا شيعة جعفر على منهج حيدر لو طال البلا والله لا لن نتغير

يــا رعشةَ الحنايا كالنبـضِ إذ أفرعَ بالحياةِ
ذكرى مع الآهاتِ ملحــمةٌ تَدوي لكلِ ذاتِ
مـــنَ البقيعِ تأتي تكسِر بالحنينِ كلَّ صمتِ
للهِ كـمْ حـــويتِ مِن باسـقٍ وسامقٍ بكَيتِ

والصادقُ امتطاها مـلحمةً أجـــراها فهي ولا سواها تكتُبُ نصـــرًا رائعَ الأوصالِ
وكلمــا تـــــداعى ما أرهقَ الأوضاعا مدَّ الإمـامُ باعا يحكي ثباتَ الدربِ عندَ الآلِ

****

دنيايَ فاذكُري الهدى نهجًا عريقَ الشانِ
الصـــادقَ الذي غـدا مـا مـثلُه مـن ثاني
يرفِلُ مـــجدًا أوحـــدا يــا زاكـــي المعاني
وكلُّ حـــرفٍ يرتـــوي منـــكَ بـــلا تـواني

بأنـــكَ المـــطهر طهـــرك الجليلُ
وأنـــك المـــزكى وعِلمكَ الأصيلُ
والجُرحُ مهما يُنكى بصبصبٍ يسيلُ
يفـــوحُ زاكـــيًا لا يفـنى ولا يـزولُ

****

ذا لأنـك الـــــذي فـــيهِ كلُّ أســـرارِ معـــاليهِ
علَّمَ الشـــيعةَ مـــا أثـرى فهي حتى الحشرِ ترويهِ
حصَّنَ الأنفاسَ أن تجري فـي دروبِ الغيِّ والتَّيهِ
وإذا مـــا أرعـــد الجـورُ زمـجرَ الشموخُ مِن فِيهِ

يا شيعة جعفر على منهج حيدر لو طال البلا والله لا لن نتغير

لـمّا دنــا الرحــيلُ وأشــفقَ القائدُ والـدليلُ
قال انهضوا وقولوا للأهلِ جمعًا أمرُهم مُثولُ
فــاجــتَمَعوا ولمّا توافـدوا وخَـطبُهُم مَهولُ
نــاداهُمُ جــميعا وقـلـبُهُ بعِــبئِه ثــقيلُ

فلا شفيعٌ يُجري شفاعةً في الحشرِ بمسـتخِفٍ غِرٍّ إلى الصلاةِ فهو في شتاتِ
فــلا ينــالُ مِنَّا شفــاعةً وعــونا ما دام قد تجنّى على الصلاةِ يُرجئ الأوقاتِ

****

يا للصلاةِ الضـائعة يا شـيعتي الحبيبة
وصيــتي الأخــيرةُ لأمــتي النجــيبة
من قبلِ أن أرحلَ في ركائــبِ المــنية
بأن تصونوا فرضَكم فلتحفظوا الوصية

يـا عجــبًا لعبدٍ صــلاتُــهُ مبتورة وفــكرهُ مشغولٌ بالأفــرعِ الكثيرة
أو من ينــامُ عنها يــومًا وراء يـومِ أو من له انشغالٌ فمـا له من عزمِ
صلى فكيف صلى صــلى بغيرِ نظمِ
أســرعَ فـيها حتى صــلى بغيرِ فهمِ

****

الصــلاةُ فـكرةٌ فيها للخشوعِ دون إغفالِ
وسكيــنةٌ وإقــبالٌ لا تصــلي دون إقبالِ
أقِمِ الصلاةَ تستهوي أولَّ الــوقتِ بإجلالِ
فالشفاعاتُ لها شرطٌ لا تُنــال دونَ أعمالِ

يا شيعة جعفر على منهج حيدر لو طال البلا والله لا لن نتغير

يا أدمــعي أسيلي دمعَ الأسى في رِزئِه الجليلِ
في مَفرقِ الرحيلِ مــا أنقعَ السُمَّ عـلى الغليلِ
والآلُ فــي عويلِ يبكونه فــي خطبهِ النبيلِ
والناسُ في ذهولِ ويرحـلُ النجمُ عن السبيلِ

فيا دمــوعُ فاجري من محجري كنهرِ والطُم له يا صدري فكيف يغفو النجمُ في الترابِ؟
بعد الندى المطهرْ من لليتيم المضطرْ والــدربُ إن تعــثرْ فمن يُزيح الضُــرَّ عــن رِكابي؟

****

الآلُ فـــي الحــزنِ لهم هــواطـلٌ سكيبة
تبــكي على ابنِ المصطفى روحِ الهدى النجيبة
والكــاظــمُ ارتمــى فيا للحـظةٍ عــصيبة
مُـــــوَدِّعًا أوصـــالَـهُ فــي ضـجةٍ لهيبة

يا والــدي تداعَتْ وشـائجُ الأوصـالِ
هــذا الفراقُ ألوى العنــانَ للرِّحــالِ
والطــاهرُ المـزكى آذَنَ لانــتقــالِ
أبكيكَ مِلءَ عمري بالأدمُــعِ الهـطالِ

****

فارفعـوا النعــشَ بإكبارِ وانحبوا بالمدمعِ الجاري
لثــرى البقـيعِ في شجوٍ بيــنَ أبــرارٍ وأطــهارِ
إنهــا أفئــدةُ الثــكلى أعولت فــي طلبِ الثارِ
في انكسارٍ والحشى يغلي غـلــيانَ المــاءِ بالنــارِ

يا شيعة جعفر على منهج حيدر لو طال البلا والله لا لن نتغير

مهما جرى علينا فنحنُ نبـقى نلزَمُ الولاية
ولــن نحيدَ عنها ولن تطيحَ لن تزولَ الراية
لأنـــها وجـــودٌ عبر المدى وفـكرةٌ وغاية
وأنـــها ستُعــطي سعادةً مضمــونةَ النهاية

نمضي بها بصبرِ وبالثباتِ نَجري حتى إمامُ العصرِ يحــملُها للعـــالَمِ الكبيرِ
ولن نحيدَ عنها فالخيرُ من لدُنْها عِـشنا لها ومِنها نحملُ دينَ اللهِ في الدهورِ

****

ألا اسقني من كأسِها بطعمِـها المشوقِ
حــبُّ عــليِّ هادرٌ يضرِبُ في العروقِ
ولــن يضيرَ عاشقٌ مضى على الطريقِ
يشربَ كأسَ حيدرٍ يبـدو كمـا الرحيقِ
وفـــاطـمٍ وابنيهِما كالشــهدِ بينَ الريقِ

حصنٌ وأيُّ حصنٍ ولايـــــة الأطهــارِ
فــلــنْ تمــسَّ نارٌ مـنْ هـامَ في الأبرارِ
لكــنْ بأن يـوالي بالعــزمِ والإصـــرارِ
والعمـــلُ المُروَّى قصـدًا إلــى الجبارِ

****

فارفعِ الصوتَ إلى المهدي نــدبــةً مِــلءَ النــداءاتِ
فمــتى يا ســيدي تــرسو الــروحُ للمســتقبلِ الآتي
أنــت وجهُ اللهِ فــي الدنيا والرضـــيُّ فــي المساراتِ
فــأغــثْ شيعتَكُمْ وارفـعْ عــنهُمُ كــلَّ الظــلاماتِ